

230084 - ما حكم استخدام برنامج (سناپ شات) ؟

السؤال

هناك برنامج يسمى سناپ شات (Snapchat) ، هذا البرنامج صورته الأساسية على شكل شبح الشكل الأبيض الذي يرسموه للشبح ، فما حكم استخدام هذا البرنامج ؟

فقد امتنعت عن استخدامه ؛ خشية أن يكون هناك مشكلة بهذه الصورة تمس الاعتقاد أو شيء من هذا ، وهذا بسبب أنهم جعلوه على شكل شبح ، فهل ما فعلته صحيح أم أنه لا يوجد مشكلة بهذه الصورة ويجوز لي استخدامه ؟

الإجابة المفصلة

الحكم بجواز الدخول في هذا البرنامج المسمى ” سناپ شات ” لا علاقة له بالصورة الرمزية للبرنامج ، فليست من الصور المحرمة ، ولا نعلمها شعارا لاعتقادات باطلة أو نحو ذلك ، والعبرة بحقيقة البرنامج لا بشعاره ومسماه ، فلا ينبغي الالتفات إلى ذلك . وجواز الدخول فيه أو المنع منه ، إنما يعتمد على مراد الداخل إليه فإن كان من أهل العلم وطلابه والمجموعات الدعوية فهو جائز طيب ؛ لما يمكنهم تقديمه من منافع للناس .

وأما من يدخل للفساد أو النظر إلى محرم أو سماعه أو الدعوة إليه ونحو ذلك ، فيحرم عليه دخوله . أما من كانت تدخله للتسلية ونحوها من الأمور المباحة ، فدخولها لأجل ذلك مباح إن أمنت على نفسها الفتنة أو الانزلاق إلى ما لا تحمد عقباه ، واقتصدت في هذا الأمر دون مبالغة .

والأولى لها البعد عن مثل هذه البرامج ؛ لقلّة الفائدة فيها ، وغالبها يدور على القيل والقال ، وقد ورد النهي عن ذلك .

فعن المغيرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (إن الله كره لكم ثلاثا: قيل وقال ، وإضاعة المال ، وكثرة السؤال) رواه البخاري (1477) ، ومسلم (1715).

فالذي لا يستطيع أن يتحكم بنفسه في عالم ” السناپ شات ” وأمثاله فعليه الامتناع ، ويجوز لمن سار وفق الضوابط الشرعية في حفظ نفسه ، وعدم الانسياق وراء الهوى والشهوة ، أن يدخل ليفيد ويستفيد .

ونبه الأخت السائلة إلى أن هذا البرنامج عُرف بحذف المحادثات تلقائيا ؛ فلأجل هذا اغتر به كثير من الفتيات فأرسلن صورهن فيه ، ثم تبين أن محادثاته يمكن حفظها بسهولة عبر برامج أخرى ، فالحذر الحذر من التساهل في ذلك .

والله أعلم .